

الوقف المبتكر وأثره في التنمية المستدامة- التعليم أمودجاً: نماذج تطبيقية من دولة الإمارات العربية المتحدة

INNOVATIVE WAQF AND ITS IMPACT ON SUSTAINABLE DEVELOPMENT - EDUCATION AS A MODEL: APPLIED EXAMPLES FROM THE UNITED ARAB EMIRATES

حمزة عبد الكريم حماد

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، الإمارات العربية المتحدة.

h.hammad@uaeu.ac.ae

الملخص: هدفت هذه الورقة إلى تحليل ماهية الوقف المبتكر، والتأصيل الشرعي لجواز الابتكار في الوقف، ثم عرض أمثلة على شواهد تطور الأوقاف وابتكاراتها في التاريخ الإسلامي، إضافة إلى الربط بين التعليم والتنمية المستدامة، وانتهاء بعرض نماذج تطبيقية للوقف المبتكر في مجال التعليم وتحليلها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تبينت الدراسة أن الوقف المبتكر هو: الأفكار الجديدة والأصيلة التي يقصد من تطبيقها تطوير الأوقاف من حيث الأصول التي يتم وقفها، ومصارف تلك الأوقاف، وأن عمدة أدلة جواز الابتكار في الوقف هو القياس؛ إذ إن أي صورة جديدة ومبتكرة من صور الوقف يجري عليها القياس على الأوقاف الثابتة بالنصوص، فإذا استوفت شروط الوقف، ووجدت فيها العلة الجامعة، دون وجود الموانع والنواقض للقياس؛ صح أن تدرج ضمن صور الوقف المشروعة، وقد انتهت كذلك إلى وجود نماذج تطبيقية للأوقاف المبتكرة في الحضارة الإسلامية؛ مثل: وقف الأعراس، ووقف مواساة المريض، ووقف مؤنس المرضى والغرباء، أما فيما يتعلق بالنماذج التطبيقية للوقف المبتكر في مجال التعليم وتطبيقاته في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ فقد انتهت الدراسة إلى وجود نماذج عدة تدرج تحت "الوقف المبتكر" وهو نموذج حديث صممه مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة؛ والنماذج هي: وقف: قادة الأعمال الشباب للطلاب، ووقف الاستشارة، ووقف قاعات التدريب، ووقف الاستشارات القانونية، ووقف المعرفة، ووقف الثقافة.

الكلمات المفتاحية: الوقف، الابتكار، نماذج، الإمارات.

Abstract: This paper aims to analyze the nature of innovative waqf, its legal foundation, and present examples of the evolution and innovations within the history of Islamic endowments. Additionally, it links education and sustainable development, concluding with applied models of innovative waqf in education and their analysis in the United Arab Emirates. The study employs a descriptive methodology and demonstrates that innovative waqf encompasses novel and authentic ideas intended for developing endowments in terms of their assets and expenditures. The primary criterion for the permissibility of innovation in waqf is measurement. Any new and innovative form of waqf is assessed against established textual endowments. If it meets the waqf conditions and serves a universal purpose without any impediments, it is considered a legitimate form of waqf. The study also highlights practical examples of innovative waqf in Islamic civilization, such as the endowment for weddings, patient care, and consoling the sick and strangers. Regarding applied models of innovative

waqf in education and their applications in the United Arab Emirates, the study identifies several models falling under the category of "Innovative Waqf." A recent model, designed by the Mohammed Bin Rashid Global Centre for Waqf and Endowment Consultancy, includes: Youth Business Leaders for Students Waqf, Consultation Waqf, Training Hall Waqf, Legal Consultation Waqf, Knowledge Waqf, and Cultural Waqf.

Keywords: *Waqf, Innovation, Models, United Arab Emirates.*

1. المقدمة

اهتمت الحضارة الإسلامية بالوقف اهتماماً بالغاً؛ فهو نظام إسلامي أهدافه سامية، وقد كان له الدور الكبير في نهضة المجتمعات الإسلامية وتنميتها عبر التاريخ الإسلامي، فالمتتبع لتاريخ الأوقاف الإسلامي؛ يجد ما قامت به من دور ريادي في سد جاحات الناس الأساسية فضلاً عن الكماليات. من جهة أخرى؛ فقد اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة رسمياً في نيويورك، خلال مؤتمرها المعني بالتنمية المستدامة، خطة التنمية المستدامة لعام 2030م، وتشتمل هذه الخطة على مجموعة أهداف في مجال التعليم. إضافة إلى ما سبق؛ فقد برز في الوقت الراهن: "الوقف المبتكر" وهو نموذج حديث صممه مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة سنة 2016م اكتب اليك مثال هنا، لطريقة الكتابة

في دولة الإمارات؛ فام مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة بإنشاء الوقف المبتكر، بهدف إبراز الوقف كأداة تنمية للمجتمع من خلال عدم التقيد بالمصارف التقليدية للوقف. وذلك من خلال إتاحة الوقف لجميع فئات المجتمع والمؤسسات مهما كان حجمها (صغيرة، متوسطة، كبيرة) وعدم اقتصره على أصحاب الثروات الكبيرة من خلال أي نوع من الأصول بهدف إتاحة الوقف لجميع فئات المجتمع والمؤسسات مهما كان حجمها (صغيرة، متوسطة، كبيرة) وعدم اقتصره على أصحاب الثروات الكبيرة من خلال أي نوع من الأصول، ويهدف الوقف المبتكر إلى إبراز الوقف كأداة تنمية للمجتمع من خلال عدم التقيد بالمصارف التقليدية للوقف.

تكمن أهمية الدراسة في إبراز نماذج تطبيقية حية للوقف المبتكر في مجال التعليم من خلال عرض تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتتناول الدراسة النقاط الآتية: ماهية الوقف المبتكر، ثم التأصيل الشرعي لجواز الابتكار في الوقف، إضافة إلى ذكر شواهد لتطور الأوقاف وابتكاراتها في التاريخ الإسلامي، ثم الحديث عن الوقف المبتكر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وانتهاء بعرض نماذج تطبيقية للوقف المبتكر في مجال التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

بناء على ما سبق؛ تهدف هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف؛ هي: تحليل ماهية الوقف المبتكر، والتأصيل الشرعي لجواز الابتكار في الوقف، إضافة إلى استخراج أمثلة على شواهد تطور الأوقاف وابتكاراتها في التاريخ الإسلامي، فضلاً عن الربط بين التعليم والتنمية المستدامة، وانتهاء بعرض نماذج تطبيقية للوقف المبتكر في مجال التعليم وتحليلها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

2. ماهية الوقف المبتكر:

المقصود بالوقف المبتكر هو الأفكار الجديدة والأصيلة التي يقصد من تطبيقها تطوير الأوقاف من حيث الأصول التي يتم وقفها، ومصارف تلك الأوقاف، وتنظيم إدارتها ورسم سياساتها لتتسع فكرة الوقف من خلال هذه الأبعاد لآفاق أرحب من الوقف التقليدي

وصوره المعروفة، فيكون ذلك سبباً في إيجاد نظام وقفي يسبق الزمن بالتفكير في مجالات جديدة تتسع لها الأوقاف، للحصول على حلول إسامية أصيلة المبدأ والمنطلق. (المرزوقي، 2018، ص 17).

3. التأصيل الشرعي لجواز الابتكار في الوقف:

دلت النصوص الشرعية من القرآن والسنة النبوية والإجماع على مشروعية الوقف، والندب إلي من خلال الأمر بالإنفاق في وجوه الخير؛ كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران: 92) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: 254) وقوله سبحانه: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"، (البقرة: 110) فهذه الآيات تتضمن الدعوة للإنفاق في وجوه البر والخير، ولا شك أن الوقف واحد منها.

ومن السنة النبوية ما ورد عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ،" (مسلم، د.ت، ج 3، ص 1255، حديث رقم: 1631) قال النووي: "...وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف... وفيه دليل لصحة أصل الوقف وعظيم ثوابه،" (النووي، 1392هـ، ج 11، ص 85) وكذلك: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّةَ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،" (البخاري، 1422هـ، ج 4، ص 28، حديث رقم: 2853)

إضافة إلى الإجماع، فقد قال ابن قدامة: "وقال جابر: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة إلا وقف. وهذا إجماع منهم، فإن الذي قدر منهم على الوقف وقف، واشتهر ذلك، فلم ينكره أحد، فكان إجماعاً، ولأنه إزالة ملك يلزم بالوصية، فإذا نجزه حال الحياة لزم من غير حكم، كالعق. (ابن قدامة، د. ت، ج 6، ص 4)

أما مشروعية الابتكار في الأوقاف؛ فإن عمدة الأدلة على المشروعية هو القياس؛ إذ إن أي صورة جديدة ومبتكرة من صور الوقف يجرى عليها القياس على الأوقاف الثابتة بالنصوص، فإذا استوفت شروط الوقف، ووجدت فيها العلة الجامعة، دون وجود الموانع والنواقض للقياس؛ صح أن تدرج ضمن صور الوقف المشروعة، وهذا من أوسع الأصول التي أسعفت المسلمين على مر العصور في التوسع في مجالات الأوقاف وصورها التي تخدم شتى ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والصحية التي تطورت بتطور الزمان، بعدما كانت مقتصرة على صور يسيرة تسد الحاجات الأساسية للمسلمين في العصور المتقدمة، وتجدر الإشارة إلى أن القليل من أحكام الوقف ثابتة بالسنة، ومعظم أحكامه ثابتة باجتهاد الفقهاء بالاعتماد على الاستحسان والاستصلاح والعرف. (المرزوقي، 2018، ص 22؛ أبو غدة وشحاته، 1998، ص 48)

4. شواهد تطور الأوقاف وابتكاراتها في التاريخ الإسلامي

من أبرز الشواهد والأمثلة على الابتكار في الأوقاف في التاريخ الإسلامي: وقف الأعراس وهو وقف لإعارة الحلي والزينة في الأعراس والأفراح، يستعير الفقراء منه ما يلزمهم في أفراحهم وأعراسهم، ثم يعيدون ما استعاروه إلى مكانه. وبهذا يتيسر للفقير أن يظهر يوم عرسه بحلة لائقة، ولعروسه أن تجلّى في حلية راقية، حتى يكتمل الشعور بالفرح، وتنجر الخواطر المكسورة، وكذلك وقف موساة المريض: وهو وقف فيه وظيفة من جملة وظائف المعالجة في المستشفيات، وقوامه تكليف اثنين من المرضى أن يقفا قريباً من المريض، بحيث يسمعهما ولا يراهما، فيقول أحدهما لصاحبه: ماذا قال الطبيب عن هذا المريض؟ فيرد عليه الآخر: إن الطبيب يقول عنه: لا بأس به وبحالته، فهو مرجو البرء، بإذن الله، ولا يوجد في علته ما يشغل البال، إضافة إلى وقف مؤنس المرضى والغرباء: وهو وقف

يُنفق منه على عدة مؤذنين، من كلّ رخييم الصوت، حسن الأداء، فيرتلون القصائد الدينية طوال الليل، بحيث يرتل كل واحد منهم ساعة حتى مطلع الفجر، بهدف إيناس المرضى والغرباء، وإدخال السرور على النفوس، والتخفيف من الضغط النفسي، على الغرباء خاصة، وغيرهم ممن يحتاجون إلى هذا اللون من الرعاية الاجتماعية التكافلية. (طالب، 2015، ص34)

5. التعليم والتنمية المستدامة

في أيلول/سبتمبر 2015 اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة رسمياً في نيويورك، خلال مؤتمرها المعني بالتنمية المستدامة، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتشتمل هذه الخطة على أهداف عدة في مجال التعليم؛ منها: ضمان أن يتمتع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030، وضمن أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030، وضمن تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030، إضافة إلى الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ومباشرة الأعمال الحرة بحلول عام 2030، فضلاً عن القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمن تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفتيات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشّة، بحلول عام 2030، وكذلك ضمان أن يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030، إضافة إلى ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك بجملة من السُّبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام 2030، وبناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع، وكذلك الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام 2030م (UNESCO، 2023).

6. الوقف المبتكر في دولة الإمارات العربية المتحدة

الوقف المبتكر هو نموذج حديث صممه مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة بهدف إتاحة الوقف لجميع فئات المجتمع والمؤسسات مهما كان حجمها (صغيرة، متوسطة، كبيرة) وعدم اقتصره على أصحاب الثروات الكبيرة من خلال أي نوع من الأصول. كما يهدف مفهوم الوقف المبتكر إلى إبراز الوقف كأداة تنمية للمجتمع من خلال عدم التقيد بالمصارف التقليدية للوقف، ويرتكز الوقف المبتكر على محورين، المحور الأول هو الأصول التي يتم وقفها؛ أي وقف أصول غير تقليدية (عينية أو معنوية) تملكها المؤسسات وعدم اقتصر هذه الأصول على المباني والأراضي كما هو الحال في الوقف التقليدي؛ ومنها مثلاً: إعلانات صحفية وقفية؛ فيمكن للصحف تخصيص صفحات وقفية يعود ربح الإعلانات فيها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، وكذلك طاولات مطعم وقفية؛ إذ يمكن للمطاعم تخصيص طاولات وقفية يعود ربحها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، وسيارات أجرة وقفية؛ فيمكن لشركات سيارات الأجرة أو تأجير السيارات تخصيص سيارات وقفية يعود ربح إيجارها لخدمة المجتمع

من خلال الوقف المبتكر، إضافة إلى غرف مستشفيات وقفية: فيمكن للمستشفيات الخاصة تخصيص غرف وقفية بحيث يعود ريع العلاج فيها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، وكذلك غرف فنادق وقفية: فيمكن للفنادق تخصيص غرف وقفية بحيث يعود ريع الإقامة فيها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، فضلاً عن ساعات وقفية: فيمكن للشركات الاستشارية تقديم ساعات وقفية يتم تقديمها مجاناً لبعض الفئات كمساهمة مجتمعية، وأيضاً: خدمات وقفية: فيمكن للمؤسسات تخصيص خدمات وقفية تعود رسومها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، وشاشات وقفية: فيمكن للمراكز التجارية تخصيص شاشات وقفية يعود ريع الإعلان فيها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، أو تتم إتاحتها لبعض المشاريع غير الربحية، إضافة إلى ثوانٍ وقفية: فيمكن للقنوات التلفزيونية والإذاعية تخصيص ثوانٍ وقفية يعود ريع الإعلان خلالها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر، وكذلك مواقف وقفية: فيمكن للجهات التي تمتلك مواقف خاضعة للرسوم ابتكار مواقف وقفية يعود ريعها لخدمة المجتمع من خلال الوقف المبتكر. أما المحور الثاني فهو المصارف التي يعود إليها ريع الوقف؛ إذ يتبنى مفهوم الوقف المبتكر عدم التقيد بالمصارف التقليدية للوقف والتركيز على الأمور التنموية للمجتمع. على سبيل المثال يمكن أن يتم تخصيص ريع الوقف للأبحاث الطبية، والعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ودعم مشاريع الشباب، ودعم المعرفة، والحملات التوعوية والمجتمعية، والتدريب وتنمية المهارات، واللغة العربية (مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، 2023).

7. نماذج تطبيقية للوقف المبتكر في مجال التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

7.1. وقف: قادة الأعمال الشباب للطلاب

في عام 2016م أعلنت مؤسسة دنيا للتمويل مشاركتها في الرؤية العالمية للوقف التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، وتأتي مشاركة دنيا للتمويل بطريقة مبتكرة عن طريق التكفل ببرنامج تطويري مستدام يعمل على تأهيل طلاب المدارس في مجال ريادة الأعمال، إذ يهدف برنامج "قادة الأعمال الشباب" والذي يهدف إلى التركيز على توفير المنفعة على المدى الطويل للشباب من خلال التعليم، وقد تم تصميم البرنامج ليكون منصة مستدامة لتعليم وتوجيه العقول الشابة لتحقيق أهدافها (مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، 2016).

7.2. وقف الاستشارة

في عام 2016م أعلنت مؤسسة دينار ستاندرد للبحوث والاستشارات عن إطلاق وقف الاستشارة من خلال وقف 200 ساعة عمل سنوياً لصالح تقديم الاستشارة للمؤسسات المجتمعية غير الربحية، ويمكن لهذه المؤسسات التواصل مباشرة مع مؤسسة دينار ستاندرد للبحوث والاستشارات للحصول على هذه الخدمة الوقفية، ويعدّ وقف الاستشارة كخدمة مستدامة للمجتمع من خلال وقف الساعات الاستشارية التنموية لتقديم خدمات متنوعة لصالح المؤسسات المجتمعية غير الربحية مما يساعدها في القيام بدورها في تنمية المجتمع (مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، 2016).

7.3. وقف قاعات التدريب

في إبريل عام 2016م أعلن برنامج الشيخ زايد للإسكان عن وقف التدريب كمساهمة مجتمعية مبتكرة تلي إحدى الحاجات التطويرية، إذ يعمل مفهوم وقف التدريب الذي ابتكره برنامج الشيخ زايد للإسكان بالتنسيق مع مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة على تعزيز الابتكار في الوقف من خلال الاستفادة من بعض قاعات التدريب التي يملكها البرنامج وإتاحتها للأفراد والمؤسسات ضمن شروط خاصة تضمن تقديم خدمات تدريبية مجانية للمجتمع (وام دبي . 2016).

7.4. وقف الاستشارات القانونية

في عام 2017م أطلقت جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين وقف الاستشارات القانونية بقيمة مليون درهم سنوياً، وبمشاركة نخبة من المحامين الإماراتيين حيث سيتم تقديم هذه الاستشارات بصورة مجانية للأفراد غير القادرين على تحمل كلفة الاستشارة القانونية، وذلك بالتعاون مع مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة (الإمارات اليوم، 2017).

7.5. وقف المعرفة

في عام 2016م أعلنت دار الأفكار للاستشارات وتنظيم المؤتمرات عن وقف المعرفة وذلك بتحويل 10% من مقاعدها إلى مقاعد وقفية لخدمة مجتمع الإمارات ضمن وقف المعرفة، وتأتي هذه الخدمة المجتمعية المستدامة تبعاً لمفهوم الوقف المبتكر بالتنسيق مع مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة (مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، 2016).

7.6. وقف الثقافة

في عام 2016م أعلن رواق عوشة بنت حسين عن وقف الثقافة بقيمة 37 مليون درهم إماراتي، إذ يعدّ رواق عوشة مركزاً ثقافياً وفكرياً ومؤسسة وقفية رائدة في مجال العمل الثقافي في دولة الإمارات، وذلك من خلال تبنيه وتجهيزه قيم الأمومة عبر تقديمه جائزة الأم المثالية والأب المثالي والمعاقين المتميزين والشباب المبتكر كهدية سنوية تكريماً لهم، وكذلك من خلال تبنى مجموعة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية، حيث يقدم الرواق سنوياً عدداً من المحاضرات والندوات الفكرية والاجتماعية والتثقيفية، بالإضافة إلى تقديم دراسات وأبحاث فكرية واجتماعية تخص مجتمع الإمارات والمجتمع العربي عموماً، وقد جاء هذا الوقف بالتنسيق مع مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة (مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، 2016).

8. الخاتمة

في ختام هذه الورقة؛ فقد انتهت إلى النتائج الآتية:

- فيما يتعلق بمهية الوقف المبتكر؛ فقد انتهت الدراسة إلى أن الوقف المبتكر هو: الأفكار الجديدة والأصيلة التي يقصد من تطبيقها تطوير الأوقاف من حيث الأصول التي يتم وقفها، ومصارف تلك الأوقاف.
- فيما يتعلق بالتأصيل الشرعي لجواز الابتكار في الوقف؛ فقد انتهت الدراسة إلى أن عمدة أدلة الجواز هو القياس؛ إذ إن أي صورة جديدة ومبتكرة من صور الوقف يجرى عليها القياس على الأوقاف الثابتة بالنصوص، فإذا استوفت شروط الوقف، ووجدت فيها العلة الجامعة، دون وجود الموانع والنواقض للقياس، صح أن تدرج ضمن صور الوقف المشروعة، وهذا من أوسع الأصول التي أسعفت المسلمين على مر العصور في التوسع في مجالات الأوقاف وصورها التي تخدم شتى ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والصحية التي تطورت بتطور الزمان.
- فيما يتعلق بشواهد تطور الأوقاف وابتكاراتها في التاريخ الإسلامي، فقد انتهت الدراسة إلى وجود أمثلة حية على الابتكار في الأوقاف في التاريخ الإسلامي؛ منها: وقف الأعراس، ووقف مواسة المريض، ووقف مؤنس المرضى والغرباء.
- فيما يتعلق بالنماذج التطبيقية للوقف المبتكر في مجال التعليم وتطبيقاته في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ فقد انتهت الدراسة إلى وجود نماذج عدة تدرج تحت "الوقف المبتكر" وهو نموذج حديث صممه مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة؛ والنماذج هي: وقف: قادة الأعمال الشباب للطلاب، ووقف الاستشارة، ووقف قاعات التدريب، ووقف الاستشارات القانونية، ووقف المعرفة، ووقف الثقافة.

المراجع

الكتب والدوريات

- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل. (1422هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة. طالب، خير الدين. (2015م)، خصائص الوقف في الشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 1: 1، صص: 24-46.
- أبو غدة، عبد الستار، وشحاته، حسين. (1998م)، الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف، ط1، الكويت: الأمانة العامة للأوقاف.
- ابن قدامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد. (1968)، المغني، القاهرة: مكتبة القاهرة.
- المرزوقي، نجاة محمد. (2018)، الوقف المبتكر: أصالة المبدأ وضرورة الفكرة، ط1، دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. (د.ت)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث.
- النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف. (1392هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المواقع الإلكترونية:

- مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة. 2016. الأخبار - دنيا للتمويل تطلق وقف 'قادة الأعمال الشباب' للطلاب 2016، تاريخ الزيارة: 2023/2/15. متاح على الرابط التالي: <https://mbrgcec.ae/ar/news/dunia-finance-llc-launches-dunia-young-business-leaders-endowment-for-students097049100-1470296403>

مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة. 2016. الأخبار - دينار ستاندر تطلق وقف الاستشارة. تاريخ الزيارة: <https://mbrgcec.ae/ar/news/dinar-standard-launches-consulting-waqf-to-support-not-for-profit-institutions038263700-1470296017>

مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة. 2016. الأخبار - دار الأفكار للاستشارات تقدم 10% مقاعد وقفية لخدمة مجتمع الإمارات. تاريخ الزيارة: 2023/5/3. متاح على الرابط التالي: <https://mbrgcec.ae/ar/news/072357400-1476170340>

مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة. 2016. الأخبار - رواق عوشة بنت حسين يعلن عن وقف الثقافة بقيمة 37 مليون درهم. تاريخ الزيارة: 2023/5/3. متاح على الرابط التالي: <https://mbrgcec.ae/ar/news/dhs-37-million-for-culture-endowment-by-the-cultural-rewaq-099297000-1470304035>

الإمارات اليوم. 2017. تزامناً مع مبادرة عام الخير الإمارات للمحامين تطلق وقفاً للاستشارات القانونية بمليون درهم سنوياً. مجلة إمارات اليوم. تاريخ الزيارة: 2023/1/9. متاح على الرابط التالي: <https://www.emaratalyom.com/hotline/2017-01-30-1.965903>

مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة. 2023. الوقف المبتكر، تاريخ الزيارة: 2023/1/3. متاح على الرابط التالي: <https://mbrgcec.ae/ar/innovative-endowment>

وام دبي. 2016. زايد للإسكان يعلن عن وقف التدريب. مجلة إمارات اليوم. تاريخ الزيارة: 2023/1/3. متاح على الرابط التالي: <https://www.emaratalyom.com/local-section/other/2016-04-13-1.887821>

اليونسكو (UNESCO). 2023. الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: التعليم. تاريخ الزيارة، 2023/01/04. متاح على الرابط التالي: <https://ar.unesco.org/gem-report/node/1346>